

الى فتح اكتاب في البلاد لتقديم هدية للملك وما مضت ايام معدودة حتى بلغ
الاكتاب مائة وخمسين الف جنيه دفع المكتوبون منه للجوهري ورونديل من التاج
الذي قدموه هدية للملك مع باقي مبلغ الاكتاب وبهذا التاج توجه الملك فكتوريا
ولكنها وجدته ثقيلاً على رأسها فاصاحته وخففت وزندوما زال هذا التاج محفوظاً
الى اليوم في خزائن التحف والتفائس البريطانية (عن الروسية)

البرلمان الانكليزي

﴿ بقلم الاستاذ سفراط - بيرو بك ﴾

الآن ومصر على أبواب الحياة البرلمانية - وربما كان برلمانها الذي سيفتح بعد
أيام قليلة أول برلمان في الشرق الادنى وضع على مثال احدث النماذج الاوروبية
يجدر بنا أن نلقي نظرة على غيره من برلمانات الممالك الاوروبية العظمى خصوصاً ولم
يوضع بعد للبرلمان المصري لائحة داخلية لتنظيم الاعمال فيه . وبما كان البرلمان
الانكليزي أقدم هيئة من نوعه في العالم رأيت أن أقول شيئاً عنه لقراء
مجالة الاخاء الكرام

من غريب الامور أن البرلمان الانكليزي ليس له لائحة داخلية يسير الاعضاء
بموجبها وكلما هنالك هو - اماجانكارنا - أو الدستور الذي أصدره الملك جون في سنة
١٢١٥ مسيحية لكنه لا ينص على كيفية سير الامور في البرلمان ، على أن عدم وجود
لائحة داخلية لا يقيدان الامور فيه تجري حسباً تقضيه أهواء الاعضاء بل ان هناك
تقاليد وعادات قديمة مرعية أشد المراعاة لا يجبراً عضو من الاعضاء على مخالفتها الا
وقام عليه القانون واضطروه على الاذعان لها والحري على مقتضاها

اول عمل للبرلمان (أو المجلس الادنى حسب تعريفهم) لان للانكليز مجلساً أعلى
يسمى مجلس اللوردات تقابله مجالس الشيوخ في البرلمانات الاخرى) عند انعقاده
بعد الانتخابات هو امتهاب الرئيس ويسمى عندهم اسپيكر ثم يأخذ الاعضاء في حلق

اليمين القانونية ثم يشرع البرلمان في أعماله . والقاعة التي يعقد فيها البرلمان هي على شكل مربع مستطيل يجلس الرئيس في وسط أحد اضلاعه الصغرى وأمامه منضدة كبيرة يجلس عليها سكرتارية المجلس لتدوين نتائج الاعمال ليس الا : وما يقرأ في الجرائد انبوية عن الخطب التي القاها الاعضاء دونه كتاب اخذاليون وتبيع الشركة التي تستخدمهم صورة كل ما التي من الخطب للجرائد الانكليزية في لندن وغيرها من المدن ضمن معلوم . ولهذا الكنتية مكان خاص في أعلى البرلمان يرون منه ويسمعون كلما يقال . ويجلس وزراء الحكومة على مقاعد مستطيلة على يمين الرئيس ووراءهم على مقاعد مرتفعة تدرجياً أعضاء حزبهم ومجلس علي يسار الرئيس الوزراء السابقون من الحزب المضاد للحكومة ووراءهم أعضاء حزبهم

ولكل حزب في البرلمان موظف من أعضائه يسمى آل « هوب » (ورجة هذه الكلمة الحرفية هي الكرايج) تنحصر أعماله في الاشراف على حضور الاعضاء للبرلمان وترتيب الاعضاء الذين يريدون ان يتكلموا في اللائحة المطروحة امام البرلمان فلا يسمح لعضو ان يقوم ويتكلم في الموضوع ما لم يكن قد اتفق مع الحبوب علي ذلك . وعند التصويت يقف هوب كل حزب وبعد الاعضاء عند خروجهم من قاعة البرلمان ثم تقدم النتيجة للرئيس . وجرت العادة انه اذا لم يحز مشروع الحكومة اصواتاً أكثر من الاصوات التي اعطيت ضده استعفت الحكومة حالا ورفع رئيس الوزراء استعفاه للملك وفي الوقت ذاته يشير بعليه باستدعاء رئيس الحزب المضاد ليؤلف وزارة جديدة

ومن غريب العادات عندهم انه لا يسمح لعضو ان يسمي آخر باسمه فلا يقول مثلاً المستر فلان بل يقول حضرة العضو التائب عن حي او مدينة كذا . وللأعضاء الحق في لبس قباظهم في المجلس علي انه اذا اراد عضو ان يتكلم او يخرج من المجلس لامر ما خلع قبته حالا وأخفى امام الرئيس قبل خروجه لان للرئيس عندهم احتراماً عظيماً جداً . وجرت العادة انه عند تحيي الرئيس عن أعماله ينم عليه الملك بلقب لورد فيشير عضواً في المجلس الاعلى . وله راتب لا يقل عن راتب

الوزراء وبيت من بيوت الحكومة قريب من البرلمان . وهو يلبس على رأسه شعراً أبيض مستمراً كما يلبس القضاة وهم على منصة التحكيم . وأمام الرئيس على منضدة خاصة صولجان سلطته يسير امامه كبير ضباط المجلس حاملاً اياه على كتفه عند دخوله وخروجه . قذا دخل او خرج قام له الاعضاء عن بكرة أبيهم وأحسوا رؤوسهم اجلالاً واحتراماً

وليس في البرلمان اماكن معينة لكل عضو ما عدا الوزراء الحاليين والسابقين فالقعدان الاماميان على يمين وعلى يسار الرئيس محجوزان لهم . فعند انعقاد البرلمان في الساعة الثالثة او الثالثة ونصف بعد الظهر تبديء الجلسة بتلاوة صلاة يقوم بها امام المجلس وهو عادة من كبار رجال الدين . فالاعضاء الموجودون عند تلاوة الصلاة يحفظون مراكزهم اثناء كل الجلسة ويلبس لغيرهم الذين حضروا بعد الفراغ منها حق احتلالها في ذلك اليوم . والبرلمان يتعقد خمسة ايام في الاسبوع : اربعة منها الى نحو الساعة الحادية عشرة او منتصف الليل وواحدة الى ساعة العشاء

وفي البرلمان مطعم بضاهي اعظم مطاعم المدينة تشرف عليه لجنة من بعض أعضائه . ولما كان لا يقصد بهذا المطعم الربح كانت اثمان المأكولات والمشروبات على أنواعها أحط بكثير من المطاعم التي من الطراز الاول في المدينة . وهو خاص بالاعضاء فقط على ان لهم الحق في دعوة صديق أو أكثر وبعد العشاء في فصل الصيف كثيراً ما نحضر نساء الاعضاء ويجلسن على الشرفة الكبيرة المطلية على النهر يستشفن هواءه العليل في انتظار انقضاء المجلس والعودة الى منازلهن مع ازواجهن هذا قليل من كثير عن هذا البرلمان الذي يعد أبا برلمانات العالم

بين قاض وعام

رافع محام وصال وجال في ميدان المرافعة واطال الكلام حتى زهق القاضي واسمه هربرت وكادت تبلغ روحه التراقي وفي خلال مرافعته دفع القاضي للمحامي ورقة فرا فيها الاخير ما يأتي :

مسابقة في الصبر - ربح الجائزة الاولى القاضي هربرت وربح الثانية سيدنا ابوب قامتع لون المحامي وأمسك عن الكلام